



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

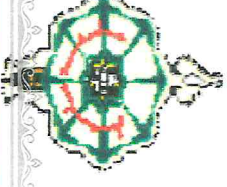
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

مخبر القانون الخاص الأساسي

Prftu

التجديدات الاقتصادية في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في ترقية الاقتصاد الوطني



شهادة

يشهد مدير مخبر القانون الخاص الأساسي الأستاذ "بن عصمان جمال"، ورئيسة الملتقى الوطني الدكتور: "زكري إيمان" بأن :

السيد (ة): **د. بن لعامر وليد / د. مقري صونيا - جامعة المسيلة**

قد قدم(ت) المداخلة الموسومة ب: **تكنولوجيا البلوكشين لإرساء دعائم حماية الشركات التجارية.**

قصده مشاركتته(ا) في فعاليات الملتقى الوطني "الحضوري / عن بعد **التحديات القانونية لتطوير الشركات التجارية في ظل**

التغيرات المعاصرة، المنعقد يوم 29 جانفي 2025 * حضوري وعبر تقنية التحاضر عن بعد - Google meet -

مدير المخبر

رئيسة الملتقى



د. بن عصمان جمال

د. زكري إيمان
أستاذ محاضر "أ"



جامعة تلمسان
كلية الحقوق والعلوم السياسية

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان
كلية الحقوق والعلوم السياسية
مخبر القانون الخاص الأساسي



وفرقة البحث PRFU المعنون بـ :
"التجميعات الإقتصادية في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
ودورها في ترقية الإقتصاد الوطني"
G01L01UN130120220006

ينظمان

الملتقى الوطني الحضوري / عن بعد

التحديات القانونية لتطوير

الشركات التجارية

في ظل التغيرات المعاصرة

بتاريخ : 29 يناير 2025

بمخبر القانون الخاص الأساسي

الجلسة الافتتاحية	
كلمة السيد الأستاذ : بن طيفور نصر الدين ، عميد كلية الحقوق العلوم السياسية	
كلمة السيد الأستاذ : بن عصمان جمال ، مدير مخبر حقوق الإنسان و الحريات الأساسية	
كلمة السيدة الدكتورة : زكري إيمان ، رئيسة المنتدى الوطني	
مداخلة افتتاحية: د. زكري إيمان	
حتمية تكيف القانون التجاري مع احتياجات الشركات التجارية في الجزائر.	
الجلسة الحضورية برئاسة : الأستاذة أ.د زروال معزوزة (إبتداء من 10:00)	
أ.د بن بوزيان محمد -جامعة تلمسان-	بورصة القيم المنقولة في الجزائر: الواقع، الفرص والتحديات.
أ.د بغداد صديق -جامعة تلمسان-	من دعم شركات المساهمة إلى تفضيل المؤسسات الناشئة: بين الأولوية القانونية والمصلحة الاقتصادية.
أ.د بن عصمان جمال -جامعة تلمسان-	النظام القانوني للشركات المتعددة الجنسيات
أ.د بسعيد مراد / أ. بوجمعة فاطمة الزهراء ، جامعة تلمسان	ضبط نشاطات شركات السمسرة في بورصة القيم المنقولة وحتمية الإصلاح المالي في الجزائر.
أ.د عبد اللاوي جواد -جامعة تلمسان.	الخطاب الجنائي في مجال الأعمال أي دور لتعزيز الحوكمة الرقمية للشركات التجارية.
د.مسيردي سيد احمد – جامعة تلمسان	الخصوصيات القانونية للمؤسسات الناشئة في الجزائر.
د. حابي عبد اللطيف -جامعة تلمسان	الامتثال الضريبي في الشركات التجارية الرقمية: بين التحديات القانونية والآليات المستحدثة..
أ.د زروال معزوزة - جامعة تلمسان	صعوبات تأسيس المسؤولينتين المدنية والجنائية للقائمين بالإدارة في شركة المساهمة.
مناقشة	
الجلسة الافتراضية الأولى برئاسة: د. بن عزوز ربيعة (إبتداء من 10:00 – وتعطى 10 دقائق لكل متدخل -)	
د. قيسي سامية – جامعة تلمسان-	المسؤولية الاجتماعية للشركات التجارية.
د. فتيحة نعار-جامعة تيزي وزو.	تأسيس الشركات تجارية في عصر الرقمي: الفرص والتحديات.
د. بوترفاس حفيظة - جامعة تلمسان -	حماية حقوق الملكية الصناعية دعم للمؤسسة الناشئة.
د. مجاحي سعاد -جامعة عين تموشنت	انهاض الشركات التجارية المتعثرة لتوقي خطر الإفلاس.
د. زروقي حنين – جامعة تلمسان-	آليات الدمج والتجميع كإستراتيجية لإعادة هيكلة الشركات التجارية و تعزيز الكفاءة التشغيلية.
د. شايفة بديعة - جامعة الاغواط	المسؤولية القانونية للشركات التجارية في تنمية مناطق الظل: نحو شراكة فعّالة لتحقيق التنمية المستدامة.
د. دلال وردة / ط.د.عزورر جامعة تلمسان.	تأثير جريمة التزوير الإلكتروني على المساس بأموال الشركات التجارية.
د. قردوح ليندة -جامعة جيجل	خصوصية التجميع الإقتصادي بين أحكام قانون المنافسة وقواعد القانون التجاري
د. إفتيسان وريدة / د. بوهنوش فتيحة - جامعة البليدة02.	إشكالات حقوق الملكية الفكرية ضمن البيئة القانونية.

د.خليفة فتيحة / ط.د. صبحي أسماء جامعة عين تيموشنت.	جرائم الإعتداء على النظام المعلوماتي للشركات التجارية
ط.د تيزراوي نعيمة -جامعة تيزي وزو.	حتمية حماية المستهلك الإلكتروني في إطار ضمان شفافية المنافسة ونزاهة الممارسات التجارية.
ط.د سعيداني عبد الوهاب - جامعة تلمسان	البيئة القانونية للشركات التجارية في ظل التحول الرقمي. فرص وتحديات
د. بن عزوز ربيعة / د. شيب جازية - جامعة تلمسان	أقلمة قوانين الشركات التقليدية مع البيئة الرقمية.
مناقشة	
الجلسة الافتراضية الثانية برئاسة : د. يوبي سعاد (إبتداء من 10:00 – وتعطى 10 دقائق لكل متدخل -)	
أ.د درار نسيم - جامعة وهران 02.	الامتثال القانوني للشركات الناشئة الناشطة في السوق التكنو ابتكاري
أ.د حافظي سعاد - جامعة تلمسان	مدى مساهمة حرية الاستثمار وتعزيز تكنولوجيا واقتصاد المعرفة على ضوء قانون 18-22 المتعلق بالاستثمار في تطوير الشركات وتفعيلها
<i>D. HADDOUCHE-Ouerdia University of Tizi-ouzou</i>	<i>A simple joint stock company as a mechanism to promote digital investment: from effectiveness to efficiency</i>
أ.د أزوا عبد القادر / ط.د محرز صليحة -جامعة أدرار.	متطلبات مراجعة آليات الرصد المبكر للصعوبات في القانون التجاري الجزائري.
د. بلية ريمة - جامعة تلمسان	خصوصية التأسيس الإلكتروني للشركات التجارية
<i>D.ZERROUK IMENE FATIMA ZOHRA - University of Tlemcen</i>	The role of Blockchain Technology in Enhancing Cybersecurity for Commercial Enterprises
د. محمد الحبيب مخزومي - جامعة مستغانم	ضبط هيمنة حراس البوابة في ضوء قانون الأسواق الرقمية الأوروبي.
د. شماشمة هاجر - جامعة قسنطينة.	ضوابط تأسيس مكاتب الصرف باعتبارها شركة في ظل التحول الرقمي.
د. وهراني إيمان / د.علي لعور سامية- جامعة الأغواط	حظر الإتفاقيات المقيدة للمنافسة كآلية قانونية فعالة لتعزيز القدرة التنافسية بين الشركات التجارية .
د. بن منصور محمد الأمين / د.مرسلي عبلة - جامعة تلمسان-	الإطار القانوني لاستثمار الشركات في قطاع الطيران الجزائري.
د. بلغراس عائشة - جامعة تلمسان.	اجراءات تأسيس الشركات الالكترونية والآثار المترتبة عنها.
ط.د مزاي لبيدة / ط.د وازن فهيمة - جامعة بجاية	الجريمة الالكترونية في مواجهة الشركات التجارية: دراسة المميزات المنفردة للجرائم المستحدثة والآليات المعتمدة لردعها.
د. يوبي سعاد - جامعة تلمسان	حماية عناصر الملكية الصناعية في الجزائر
مناقشة	
اجلسة الافتراضية الثالثة برئاسة: د. بوجنان نسيم (إبتداء من 10:00 – وتعطى 10 دقائق لكل متدخل -)	
د. بن لعامر وليد / د.مقري صونيا - جامعة المسيلة	تكنولوجيا البلوكشين لإرساء دعائم حماية الشركات التجارية.

د. صحراوي نور الدين - جامعة تلمسان.	تأسيس الشركات التجارية بإستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.
د. بولسينة هشام - جامعة عنابة.	الصوابط القانونية لاندماج شركة المساهمة وانفصالها وفقا للقانون التجاري الجزائري.
د . درار عبد الهادي - جامعة تلمسان	العولمة وتأثيرها على المنافسة واستراتيجية المؤسسة العمومية الاقتصادية للبقاء
د.جابري موسى -المركز الجامعي تندوف	حماية الشركات التجارية من الإجرام السيبراني.
د. فرعون محمد / د بن عمار أسماء - جامعة سيدي بلعباس.	جريمة الابتزاز الالكتروني للشركات التجارية بين مخاطر العصر الرقمي وآليات التصدي لها.
د. عيسي لخضر - جامعة تلمسان-	التنظيم القانوني للشركات الإلكترونية
د. بوكلي حسن ماهر - جامعة تلمسان.	التجارة في ظل التطور الرقمي بين التحديات وآفاق المستقبل.
د. شاكرفتيحة /د. قشيشو رحمونة -جامعة تلمسان.	المسؤولية المترتبة عن الغش التجاري في إطار ضمان الحماية للمستهلك
د.خشيبة حنان - جامعة البويرة	الحماية من الإشهارات التجارية الإلكترونية (الرقمية) المضللة والكاذبة.
د. بابايبة نجيب - جامعة تلمسان	ظاهرة التطور السريع للتكنولوجيا الشركات مقابل بطء التشريعات كمُسببٍ فعلي لعدم الإمتثال القانوني.
ط.د بيلامي نسرين جامعة تلمسان	تأثير التغيرات المعاصرة على تعزيز الإفصاح والشفافية في البورصة
ط.د رحو يامنة يسرى / ط. د أولال إكرام حكيم - المركز الجامعي مغنية.	التدقيق الالكتروني آلية نحو فرض رقابة فعالة على شركات المساهمة.
د. بوجنان نسيم - جامعة تلمسان	. التأطير القانوني لتجمع الشركات في الجزائر..
مناقشة	
قراءة التوصيات	

روابط الجلسات
الجلسة الافتتاحية -الجلسة الحضورية برئاسة : الأستاذة أ.د زروال معزوزة Video call link: https://meet.google.com/hcg-udhi-odj
الجلسة الافتراضية الأولى برئاسة: د. بن عزوز ربيعة Video call link: https://meet.google.com/dzo-utpz-kqd
الجلسة الافتراضية الثانية برئاسة : د. يوبي سعاد Video call link: https://meet.google.com/uzt-yvmb-uef
الجلسة الافتراضية الثالثة برئاسة: د. بوجنان نسيم Video call link: https://meet.google.com/pka-jrae-vqf

الملتقى الوطني -حضورى/ عن بعد - حول :

التحديات القانونية لتطوير الشركات التجارية في ظل التغيرات المعاصرة

يوم: 29 يناير 2025

كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة أبو بكر بلقايد -تلمسان

بطاقة مشاركة

<u>الاسم واللقب:</u> مقري صونيا	<u>الاسم واللقب:</u> بن لعامر وليد
<u>الوظيفة:</u> أستاذ محاضر (ب).	<u>الوظيفة:</u> أستاذ محاضر (ب).
<u>التخصص:</u> قانون خاص	<u>التخصص:</u> قانون خاص
<u>المؤسسة المستخدمة:</u> كلية الحقوق والعلوم السياسية- جامعة المسيلة	<u>المؤسسة المستخدمة:</u> كلية الحقوق والعلوم السياسية- جامعة المسيلة
<u>الهاتف :</u> 06.67.35.15.65	<u>الهاتف:</u> 06.76.49.01.20
<u>البريد الإلكتروني:</u>	<u>البريد الإلكتروني:</u>
<u>sonia.makri@univ-msila.dz</u>	<u>walid.belameur@univ-msila.dz</u>

محور المشاركة: الحماية الجنائية للشركات التجارية ومواجهة تحديات الأمن السيبراني.

- دور تقنيات البلوكشين في تطوير الأمن السيبراني للشركات التجارية.

عنوان المداخلة: تكنولوجيا البلوكشين لإرساء دعائم حماية الشركات التجارية.

Block Chain technology to establish business promotion for companies.

لغة المداخلة: اللغة العربية

تكنولوجيا البلوكشين لإرساء دعائم حماية الشركات التجارية.

ملخص:

إن التطورات الضخمة والهائلة التي شهدتها عالم المال والأعمال، خاصة بعد الثورة الرقمية التي ألقت بظلالها على كافة مجالاته، وجعلت المعاملات التجارية تنتقل من كونها معاملات تجارية تقليدية إلى ظهور معاملات تجارية رقمية.

الأمر الذي جعل دول العالم تتوجه إلى تبني نظام اقتصاد المعرفة، واستخدام التقنيات التكنولوجية في العمليات التجارية بكافة مراحلها ، وأساليبها ، وكياناتها، حيث أن نظام العمل عن بعد أصبح أمرا تنافسيا في العديد من الشركات التجارية ومؤسسات الأعمال، وذلك خاصة بعد جائحة كورونا وما ترتب عنها من تداعيات في مجال التجارة الدولية منها.

غير أن هذا التحول في نمط الأعمال ترتب عنه تهديدات وأخطار تطال المعلومات والبيانات والأسرار الخاصة بالشركات التجارية، وأمام الحاجة لتكريس حماية للشركات التجارية في ظل التحولات الرقمية ظهرت تكنولوجيا البلوكشين كآلية تساهم في تعزيز شفافية المعاملات التجارية ، والارتقاء بها، ومنح الشركات التجارية مزايا تنافسية عديدة في تجارتها.

الكلمات المفتاحية: البلوكشين - الشركات التجارية - نظام حماية.

Abstract:

The huge and tremendous developments witnessed by the world of finance and business, especially after the digital revolution that cast its shadow over all its fields, and made commercial transactions move from being traditional commercial transactions to the emergence of digital commercial transactions.

Which the countries of the world called for, looking forward to adopting the knowledge economy system, Nicola highlights technology in the processes distinguished by its stages, methods, and entities, that the work system after that became a witness in many

distinguished companies, especially after the Corona virus and the resulting animation in the field of international trade.

However, this shift in the business model has resulted in threats and dangers to information, data and secrets of commercial companies. In light of the need to devote protection to commercial companies in light of digital transformations, blockchain technology has emerged as a mechanism that contributes to enhancing the transparency of commercial transactions, improving them, and granting commercial companies many competitive advantages in their trade.

Key words: Blockchain - Business - Security System.

مقدمة:

تعد تكنولوجيا البلوكشين أحدث ما توصلت إليه الثورة الرقمية، ولقد حظيت هذه التكنولوجيا باهتمام كبير وصدى واسع خاصة في السنوات الأخيرة ، وذلك لكونها محل تطبيق في مختلف قطاع المال الأعمال، حيث أصبحت تكنولوجيا البلوكشين أحد أهم القطاع التجاري وخدماته، وذلك لما توفره هذه التقنية من ثقة دون الحاجة إلى طرف وسيط في المعاملة التجارية.

وأمام ما فرضته تكنولوجيا البلوكشين ، وقصد الاستفادة من مزاياها المتنوعة والمؤثرة في جميع قطاعات الاقتصاد والتنمية، عمدت الشركات التجارية اليوم إلى تبني استخدام تقنية البلوكشين كإحدى دعائم حماية الشركات التجارية، وذلك بالنظر لما توفره هذه التقنية في تسهيل معاملات الشركات التجارية، وذلك من خلال تسهيل عمليات الدفع الإلكتروني المتعلقة بالعمليات التجارية، وكذا توفير تكلفة التحويلات المتعلقة بها، على غرار أن استخدام تكنولوجيا البلوكشين من شأنه تعزيز شفافية وامن الشركات التجارية.

وعليه يمكن طرح الاشكالية التالية:

إلى أي مدى وفقت تكنولوجيا البلوكشين في إرساء دعائم حماية الشركات التجارية؟.

وللإجابة على هذه الإشكالية نتبع الخطة التالية:

المحور الأول: ارتباط تكنولوجيا البلوكشين بنظام الشركات التجارية.

المحور الثاني: فعالية تكنولوجيا البلوكشين في تكريس أمن وحماية نظام الشركات التجارية.

المحور الأول: ارتباط تكنولوجيا البلوكشين بنظام الشركات التجارية.

لقد حظيت تكنولوجيا البلوكشين بأهمية بالغة واهتمام واسع، حيث برزت هذه التكنولوجيا كتقنية في نظام العمليات التجارية ، ويمكن بدورها أن تؤثر على نظام الشركات التجارية تمهيدا للتطورات المستقبلية التي حدثت في عالم الشركات التجارية.¹

أولاً: التعاريف المختلفة لتكنولوجيا البلوكشين: تعد تكنولوجيا البلوكشين من أهم التقنيات التي أحدثت ثورة تكنولوجيا لامثيل لها، إذ تعد تقنية مستخدمة، وهذا ما أدى إلى صعوبة استيعابها لدى العديد من رجال القانون والفقهاء، ومنه تعددت التعريفات لهذه التكنولوجيا.²

وهي عبارة عن تقنية تخزين البيانات والمعلومات وإدارتها بشكل آمن وشفاف. تتميز هذه التقنية بأن المعلومات المخزنة عليها لا يمكن تعديلها أو تزويرها بسهولة، بسبب الشفافية التي توفرها. وتعتمد فكرة البلوكشين على تخزين البيانات في مجموعة من الملفات الصغيرة التي تسمى الكتل، وترتبط كل كتلة بالكتلة المسبقة، وتحتوي على علامة تزامن تحمي البيانات وتمكن من متابعة ترتيب الكتل في السلسلة (البلوكشين). وهذا يسمح بتأمين البيانات وحمايتها من التلاعب، وذلك بفضل خوارزميات التشفير المستخدمة في اتصالات الشبكات التي

¹Vedat Akgiray, The Potential For Blockchain , Technology in Coporate Governance, OECD coporate Workong Papers, NO.21. 2019. P03.

² بن حليمة فيصل، برهة المهدي، بن سالم عبد الرحمان، تكنولوجيا البلوكشين والشركات التجارية.....

أي دور؟، مجلة أبحاث ، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 07، العدد 02، 2022، ص 385.

تعتمد عليها هذه الآلية. تستخدم التقنية في العديد من المجالات، بما في ذلك التمويل والبنوك والتجارة الإلكترونية والعقارات والطاقة والترفيه وغيرها.¹

فالبلوكشين عبارة عن قاعدة بيانات تتضمن جميع التبادلات التي تتم بين جميع العملاء منذ تاريخ إنشائها، وجميع الكتل الموجودة فيه مشفرة، إذ من الممكن إضافة أي عملية في الوقت الذي يستحيل فيه حذفها، أو تغيير محتوياتها، مما يضفي خاصية الشفافية لهذه التكنولوجيا، ويقوم نظام البلوكشين على الدمج بين مجالات متعددة من هندسة البرمجيات والحوسبة التوزيعية، وعلم التوزيع، ونظرية الألعاب الاقتصادي مما يسمح بتوفير قاعدة للبنية التحتية المستقرة والقابلة للتطوير، وأساساً لتأمين الأصول الرقمية، ودعماً لشبكة عالمية لا تظهر لها من الأقران، مع حوافز اقتصادية لهؤلاء الأقران ليكونوا عناصر فاعلة في الشبكة.²

وعرفها البعض على أنها سجلات البيانات التي يتم إنشاؤها عند إجراء كل معاملات الكترونية رقمية، فبدلاً من تخزينها في مكان واحد مثل الأوراق أو المحفوظات الرقمية يتم توزيعها في وقت على الألاف من أجهزة الكمبيوتر عبر ما يعرف بشبكة الند بالند التي تستعمل الخوارزميات للتحقق من المعاملات، حيث يتم تأريخ كل كتلة صحيحة من المعاملات، وإضافتها إلى نسخة من كل منها وإنشاء سلسلة كتل.³

¹ البلوكشين (Blockchain) : التطور والتأثير التكنولوجي، منشور متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://majed.blog/ar/> ، تاريخ الاطلاع على الموقع: 2025/01/19، على الساعة: 15:37.

² طروبيا ندير، تكنولوجيا البلوكشين وتأثيراتها على المستقبل الرقمي للمعاملات الاقتصادية- الفرص والتحديات، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير ، جامعة الاغواط، المجلد 03، العدد01، 2020، ص101.

³ بن حليلة فيصل، برهة المهدي، بن سالم عبد الرحمان، المرجع السابق، ص386.

وعرفها قاموس oxford بأنها¹: نظام يقيد العمليات التي تتم بالبيتكوين والعملات المشفرة الأخرى، وتحفظ عبر عدد من الحواسيب المتصلة في شبكة النظير بالنظير.

أما من الناحية التشريعية فقد اعترف المشرع الفرنسي والأمريكي بها كوسيلة يتم من خلالها إبرام العقود الرقمية مثل العقود الذكية، فاعترف بها المشرع الفرنسي بمقتضى القانون الصادر بموجب الأمر 2016/512 في أبريل 2016 الخاص بسندات الصندوق أين استحدث نوعا جديدا من هذه السندات، واطلق عليها مصطلح مني بونس أين نص على امكانية اصدار أو التنازل على هذه السندات بموجب نظام الكتروني للتسجيل المشترك يسمح بتوثيق هذه المعاملات بموجب الشروط الخاصة بالأمن ، والتي يتم تحديدها بموجب مرسوم صادر عن مجلس الدولة، وكما اعترف المشرع الفرنسي بتكنولوجيا البلوكشين بمقتضى القانون 2016/1691 المؤرخ في 09 ديسمبر 2016 الخاص بمكافحة الفساد وعصرنة الحياة الاقتصادية، وهذا ما يظهر من خلال نص المادة 120، والتي جاء فيها "..... بغرض السماح بتقديم وإرسال بواسطة نظام الكتروني للتسجيل المشترك للسندات المالية، والتي يتم قبولها في عمليات الإيداع المركزي، أو تسليمها في نظام التسوية والتسليم للأدوات المالية"².

أما بالنسبة للمشرع الأمريكي فقد نص على الاقرار بمشروعية التعامل بالوثائق الالكترونية في البلوكشين في يونيو 2016 من قبل حاكم ولاية "

¹ روان ثائر عيسى القيسي، أثر استخدام سلسلة الكتل (Block Chain) على القوائم المالية في البنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير في المحاسبة، قسم العلوم المالية والمحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط بالأردن، 2021، ص16.

² بوالنح ريمة، موكة عبد الكريم، تقنية البلوك تشين وتطبيقاتها في التجارة الخارجية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 07، العدد 02، جوان 2022، ص996.

فيرمونت" تلاه بعد ذلك صدور قانون في مارس 2017 أقر فيه بمشروعية التعامل بالبلوكشين والعقود الذكية في قانونها، وإدراج مادة جديدة تعتبر التوقيع الذي يتم تأمينه في تكنولوجيات البلوكشين بمثابة توقيع الكتروني، كما أصدر المشرع الأمريكي قانونا يقتضي بإلغاء أي شكل من أشكال القرض الضريبي المفروضة على المتعاملين بهذه المنصة شرط الحصول على شهادة تراخيص والحصول على شهادة بجواز ممارسة هذا النوع من المعاملات المالية من خلال هذه المنصة¹.

وأما بالنسبة للجزائر فقد بذلت الحكومة مجهودات جبارة للوصول إلى جاهزية مشروع الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي، الذي يهدف في عمومه إلى تغيير نمط التسيير الرقمي والحفاظ على المعلومة وبيانات الجزائريين، خاصة ما تعلق بمجال الاستثمار في القطاع المالي والمصرفي لتجسيد محور البنية التحتية التي تكللت بالتوقيع شهر أفريل الماضي على الصفقة المتعلقة بمشروع إنجاز المركز الوطني الجزائري للخدمات الرقمية بين المحافظة السامية للرقمنة ومجمع "هواوي كونسورسيوم"، بالعاصمة والبلدية، والذي يهدف حسب القائمين عليه إلى تحقيق السيادة الرقمية والعمل على توطين المعلومات الوطنية باعتماده على نظام معلوماتي وطني يشتمل على المنصة الوطنية للتشغيل البيئي التي ستعمل على الربط بين الأنظمة المعلوماتية القطاعية، وكذا على قاعدة البيانات الوطنية والبوابة الوطنية التفاعلية للخدمات الرقمية التي تتضمن 40 خدمة عمومية رقمية لصالح المواطن والمؤسسة وتعمل الحكومة حاليا بخطى ثابتة وجادة على رقمنة القطاع المالي والمصرفي، وتأتي هذه الخطوات المتسارعة تجسيدا لالتزام رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، رقم 25، الذي ينص على تحقيق التحول الرقمي لتحسين الاتصال وتعميم استخدام تكنولوجيات المعلومات، خاصة في إدارات

¹ بوالنح ريمة، موكة عبد الكريم، المرجع السابق، ص 997.

المرفق العمومي، وتحسين حوكمة القطاع الاقتصادي، تماشيا والتطورات العالمية التكنولوجية المدعومة بالتحوّل الرقمي وتكنولوجية الذكاء الاصطناعي في القطاع المالي، كالاتماد على تقنية “البلوك تشين”¹.

ثانيا: المميزات الرئيسية لتكنولوجيا البلوكشين: لقد حظيت تكنولوجيا البلوكشين باهتمام كبير من الشركات المالية، ونظرا لحدثة هذه التكنولوجيا ، وتنوع الابتكارات فيها جعلتها غير مفهومة من قبل العديد من مهندسي السياسات المالية، وقادة الصناعة والتقنيين، خاصة وأنها أصبحت واحدة من أكثر من التقنيات المرغوبة بسبب التخصيص العالي الذي تضيفه إلى المعاملات، وعليه يمكن القول أن لهذه التكنولوجيا ثلاث مميزات رئيسية²:

- 1- هي قاعدة بيانات او سجل مفتوح إذ تتيح لكل مستخدمها سواء كانت عامة او خاصة إمكانية تسجيل وإدارة البيانات والمعلومات الخاصة بهم.
- 2- سجل موزع أي أنها شبكة لا مركزية ، حيث تتوزع على كل أجهزة المستخدمين المرتبطة بالشبكة.
- 3- عملية التعدين كآلية تعتمد عليها تكنولوجيا البلوكشين، ويقصد بها التحقق من صحة الكود المميز للعملية.

وعليه فإن تقنية البلوكشين أصبحت حتمية في ظل مستجدات العولمة، فهي تشكل الحجر الأساسي لفكرة العملات الرقمية، فهي تعمل على تحقيق أكبر القيم

¹ منير ركاب، الجزائر ملزمة بتوظيف الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين لتعزيز القطاع المالي، منشور متوفر على الموقع الالكتروني: [الجزائر-ملزمة-بتوظيف-الذكاء-](https://www.echoroukonline.com/)
الاصطناع#:~:text=هذه20%التقنية20%يكشف20%من20%تحدثنا,من20%خلال20%هذا20%المق
ال،20%هل <https://www.echoroukonline.com/> ، تاريخ الاطلاع على
الموقع:2025/01/19، على الساعة: 16:12.

² عوسات تكليت، تقنية البلوك تشين: دراسة في المفهوم والعناصر ، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة الجلفة، المجلد07، العدد02، جوان 2022، ص946.

للشركات، وهذا عن طريق حل المشكلات و المحافظة على تناسق السجلات وزيادة مشاركة المعلومات، يضمن العمل على تسريع العمليات.¹

إضافة إلى أنها تساهم في تقليل الوقت اللازم لعملية التوريد، بحيث أنها كلما طالت ازدادت صعوبة إجراء التعديلات على الكتل السابقة، وكذا انقاص الأخطاء، واكتشاف محاولات بسهولة، ومنه خلق نوع من الثقة بين المستخدمين وتطوير العلاقات مع الموردين، وتحسين الانتاجية من خلال اللجوء للعقود الذكية.²

وأما بالنسبة لتطبيقات البلوكشين فإنها تتمتع بالقدرة على إحداث ثورة في مختلف الصناعات والقطاعات من خلال تقديم حلول مبتكرة للمشاكل التقليدية، وتتضمن بعض التطبيقات الرئيسية لتكنولوجيا البلوكشين ما يلي³:

1-العملات الرقمية: البلوكشين هي التقنية الأساسية وراء العملات المشفرة مثل البيتكوين (Bit coin) والإيثريوم (Ethereum) وغيرها الكثير، كما تقدم العملات المشفرة وسيلة لامركزية وآمنة وشفافة لإجراء المعاملات الرقمية دون الاعتماد على المؤسسات المالية التقليدية.

2-العقود الذكية: العقد الذكي هو عقد ذاتي التنفيذ مع كتابة شروط الاتفاقية مباشرة في الكود. يمكن نشرها على منصات البلوكشين مثل Ethereum ، مما يسمح بأتمتة وتنفيذ الاتفاقيات التعاقدية دون الحاجة إلى وسطاء.

¹ العميان، دانية حابس سفهان، الاتجاهات نحو تطبيق تكنولوجيا سلسلة الكتل و أثرها على أداء سلسلة التوريد : دراسة ميدانية في قطاع الصناعات التعدينية في الأردن، رسالة ماجستير في الأعمال الالكترونية، قسم إدارة الأعمال ، كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني، 2020، ص22، 23.

² روان ثائر عيسى القيسي، المرجع السابق، ص 36.

³ البلوكشين (Blockchain) : التطور والتأثير التكنولوجي، المرجع السابق.

3-إدارة سلسلة التوريد: يمكن استخدام البلوكشين لتحسين إمكانية التتبع والشفافية لسلاسل التوريد من خلال توفير سجل غير قابل للعبث بمصدر المنتج والملكية وسجل المعاملات.

4-إدارة الهوية: يمكن أن تقدم أنظمة إدارة الهوية المستندة إلى البلوكشين حلاً آمناً ولا مركزية لتخزين البيانات الشخصية والتحقق منها ، مما يقلل من مخاطر سرقة الهوية والاحتيال.

5-أنظمة التصويت: يمكن استخدام تقنية البلوكشين لإنشاء أنظمة تصويت شفافة وأمنة ومقاومة للعبث ، مما يضمن نزاهة العملية الانتخابية.

6-التمويل: حيث يمكن استخدام تقنية البلوكشين في تسجيل وتداول الأوراق المالية والأسهم والسندات بشكل آمن وشفاف.

المحور الثاني: فعالية تكنولوجيا البلوكشين في تكريس أمن وحماية نظام الشركات التجارية:

تتجه الدول المتقدمة ومؤسساتها وشركاتها التجارية اليوم وبشكل مباشر لاعتماد تقنية البلوكشين لتحسين خدماتها وأنظمتها ومنتجاتها الحالية، وذلك من خلال الاستفادة من المميزات الرئيسية التي تقدمها هذه التقنية الحديثة بما في ذلك مستويات الأمن والشفافية والتوثيق، والتنفيذ الفوري للمعاملات، والأهم من ذلك كله تعديل التكاليف بفعالية تامة.¹

أولاً: تأثيرات تكنولوجيا البلوكشين في استعمالات الشركات التجارية: وتظهر أساساً من خلال:

1- إدارة سلسلة التوريدات: تعد سلسلة التوريدات مجموعة من الكيانات التي تشارك في تصميم المنتجات والخدمات الجديدة، وشراء المواد الخام وتحويلها إلى

¹ شيماء محمد، النظام القانوني لتقنية البلوك تشين، المجلة الدولية للفقہ والقضاء والتشريع، نادي قضاة مصر، المجلد 05، العدد 01، 2024، ص56.

منتجات نصف نهائية، وتامة الصنع وتسليمها للعملاء النهائيين ، ولضمان نجاعة الشركات التجارية، واشباع احتياجات عملائها، فإن تكنولوجيا البلوكشين تضمن الإدارة الفعالة كونها تضمن تحديد مصدر المنتج، وتسهيل عملية التتبع، وكذا خاصية إثبات الكتل، وتوفر الأمان والثقة بين الشركاء في سلسلة التوريدات¹.

وعليه فتكنولوجيا البلوكشين يساهم في توفير بنية تحتية للتسجيل، والمصادقة والتتبع السلعة من خلال تحديد وسم جميع كل السلع بطريقة فريدة من خلال الرموز المميزة، ويمكن نقلها عبر تكنولوجيا سلسلة الكتل مع التحقق من جميع العمليات التجارية، وختمها في عملية شفافة ومستقرة².

2- التسويق: إن للتسويق دور كبير يسمح للشركات التجارية بخلق قنوات تربط الزبائن بمنتجاتها، مما يعمل على تسهيل عمليات البيع وتحقيق الأرباح، وأمام التحديات الرقمية للتسويق كانت تكنولوجيا البلوكشين سباقة لطرح حلول فورية. وأدوات أكثر فعالية للتسويق الرقمي، من خلال قدرتها لإعطاء المسوقين القدرة على التحكم كيفية عرض أصولهم والمراقبة الدقيقة أين يتم عرضها بشكل يخفف من الاحتيال الاعلاني الناتج عن الروبوتات، وضمان متفاعلين حقيقيين مع الاعلانات، والسماح للمسوقين بسهولة الولوج والحصول على المعلومات مثل الملف، النقاط، نمط الشراء.....إلخ، الامر الذي يسمح للمسوق داخل الشركة بتصميم عروض وبرامج تتناسب مع الزبائن، فضلا عن السماح للزبائن بتتبع ملفاتهم، ومعرفة حصيلة النقاط الخاصة بالمكافئات المتحصل عليها، وإمكانية التصرف فيها، مما يعطي الأرباحية للزبائن والمسوقين من الخيارات المالية³.

¹ بن حليلة فيصل، برهة المهدي، بن سالم عبد الرحمان، المرجع السابق، ص389، 390.

² بوالنح ريمة، موكة عبد الكريم، المرجع السابق، ص 1000، 1001.

³ بن حليلة فيصل، برهة المهدي، بن سالم عبد الرحمان، المرجع السابق، ص390.

3- دعم نموذج العمل: وذلك من خلال جعل نموذج العمل عبارة طريقة وسطية بين كل من استراتيجية الشركات وعمليات التسيير، ونظام تكنولوجيا المعلومات الخاصة بها، مما يضمن للشركات الميزة التنافسية والتوسط بين التقنيات الحديثة، وخلق القيمة الاقتصادية، وكذلك أداء الشركات، حيث تضمن تكنولوجيا البلوكشين تخزين المستندات بطريقة التسلسل الزمني لسهولة الوصول إليها وتحليلها بأثر رجعي، وكذا العمل على توفير الساعات السابقة من العمل اليدوي، والتحقق من الحقائق من خلال توفير بديل آمن وغير قابل للتغيير، إضافة إلى دعم الاستهلاك الاحترافي، بحيث أن هذه التقنية تمكن المستهلكين من اضافة القيمة للأعمال أو المشاركة في إنشاء أو تطوير أعمال جديدة.¹

ثانيا: تكنولوجيا البلوكشين تكريس لنظام حوكمة الشركات التجارية: تعد حوكمة الشركات التجارية مجموعة من القواعد والمبادئ الاخلاقية والمهنية لتحقيق الثقة والمصادقية في جودة وشفافية المعلومات الواردة بالتقارير المالية التي يحتاج إليها مستخدمي هذه التقارير، وتظهر لكون تكنولوجيا البلوكشين تقود ممارسات الاعمال التجارية الدولية ، لذا فإن لديها القدرة على تغيير القواعد والمعايير مما يكون له آثار على حوكمة الشركات.²

وعليه فقد تبين أن تكنولوجيا البلوكشين هي آداة قوية في تكريس حوكمة الشركات التجارية، وهذا يظهر من خلال:³

- شفافية أكبر من ناحية الملكية وانتقال الملكية.

¹ هدى بن محمد، ابتسام طوبال، تكنولوجيا البلوكشين وتطبيقاته الممكنة في قطاع الأعمال، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة قسنطينة 02، المجلد 07، العدد 01، جوان 2020، ص 57، 58، 59.

² سوسن فوزي، محمد عساف، هبة السيد ابراهيم الطنطاوي، دور تقنية سلاسل الكتل Block Chain في زيادة فعالية المراجعة الخارجية كآلية من آليات حوكمة الشركات: دراسة تحليلية استكشافية، المجلة العلمية للبحوث التجارية، جامعة المنوفية كلية التجارية، مصر، العدد 03، يوليو 2022، ص 536.

³ بن حليلة فيصل، برهة المهدي، بن سالم عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 391.

- امكانية اطلاع جميع المستخدمين على التداولات والتحويلات من طرف المدراء والنشطاء.

-شفافية فيما يخص العمليات الخاصة بالتداول الداخلي القانوني.

- توفر نظام تصويت رقمي سهل وفعال مما يترتب عليه استحالة التلاعب بالأصوات كونها تجرى على شبكة البلوكشين.

- تعمل تكنولوجيا البلوكشين بشكل كبير من التدقيق التقليدي، وترك الدور للعقود الذكية، الامر الذي ينتج عنه التخفيض من التكاليف.

وبمجمّل القول فإن قدرة تكنولوجيا البلوكشين تعمل على زيادة فعالية حوكمة الشركات التجارية من خلال العوامل التالية:¹

- إدارة العديد من الوظائف بجهد وتكلفة أقل، والحد من إدارة الأرباح.

- القضاء على الفساد، والحد من عمليات الاحتيال، وذلك من خلال جعل كل المعاملات ، وعدم وجود وسيط لإتمام المعاملات المالية.

- انخفاض تكلفة الوكالة، وعدم تماثل المعلومات لتوفير نفس محتوى المعلومات في نفس التوقيت لجميع المشاركين.

- تخفيض تكلفة التحويلات المالية الناتجة عن وجود وسيط في المعاملات.

- التقليل من النفقات التشغيلية في ظل استخدام تكنولوجيا البلوكشين.

- امكانية إعداد التقارير المالية الفورية من خلال الافصاح الفعلي عن المعايير والقوانين الخاصة بالشغل.

وختاماً لما سبق فيما أن أهم هدف لتكنولوجيا البلوكشين هو إلغاء الوسطاء

فهي تعمل على تقديم فرصة عظيمة لتحسين حوكمة الشركات التجارية.²

¹ سوسن فوزي، محمد عساف، هبة السيد ابراهيم الطنطاوي، المرجع السابق، ص 552، 558.

² بن حليلة فيصل، برهة المهدي، بن سالم عبد الرحمان، المرجع السابق، ص391.

الخاتمة:

وفي ختام هذه الورقة البحثية يمكن القول بأن تكنولوجيا البلوكشين تعد آلية رقمية تعمل على تكريس أمن وحماية الشركات التجارية، وذلك بالنظر لمستوى الأمان الذي توفره هذه التكنولوجيا، كونها تتمتع بالقدرة على إحداث ثورة رقمية في مختلف القطاعات والأعمال من خلال تقديم حلول مبتكرة للمشاكل التقليدية التي تعترض عالم المال والأعمال، كما انها تعمل على تعزيز الكفاءة التشغيلية ، مما يدل على أن تكنولوجيا البلوكشين ستمهد لنظام تجاري أكثر شمولية من خلال تمكين التعامل الآمن والفعال مع البيانات، كونها تبسط الامتثال، وتقلل التكاليف، الأمر الذي يعود بالفائدة على مستقبل الشركات التجارية على وجه الخصوص، مما يدفع بالشركات التجارية إلى تطوير أساليبها، خاصة بعد ان أبانت هذه التكنولوجيا على عوائدها الايجابية على امن الشركات التجارية، والقضاء على أشكال الفساد الذي يعترض الشركات التجارية.

وعليه يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة العمل على تكريس وخلق نظام قانوني لتكنولوجيا البلوكشين، وما ترتبط به من مجالات خاصة التجارية منها.
- عقد ندوات ودورات تدريبية لطريقة عمل هذه التكنولوجيا، حتى يتم الالتحاق بركب المجتمعات بالرقمنة.
- دعم المشاريع الابتكارية، وتقديم الفرص المناسبة لتطوير المؤسسات الناشئة القائمة بالخصوص على تبني تكنولوجيا البلوكشين.

قائمة المراجع:

1- باللغة العربية:

أ- رسائل الماجستير:

- العميان، دانية حابس سفهان، الاتجاهات نحو تطبيق تكنولوجيا سلسلة الكتل و أثرها على أداء سلسلة التوريد : دراسة ميدانية في قطاع الصناعات التعدينية في الأردن، رسالة ماجستير في الأعمال الالكترونية، قسم إدارة الأعمال ، كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني، 2020.

- روان ثائر عيسى القيسي، أثر استخدام سلسلة الكتل (Block Chain) على القوائم المالية في البنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير في المحاسبة، قسم العلوم المالية والمحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط بالأردن، 2021.

ب- المقالات العلمية:

- بن حليلة فيصل، برهة المهدي، بن سالم عبد الرحمان، تكنولوجيا البلوكشين والشركات التجارية..... أي دور؟، مجلة أبحاث ، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 07، العدد 02، 2022.

- بوالنح ريمة، موكة عبد الكريم، تقنية البلوك تشين وتطبيقاتها في التجارة الخارجية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 07، العدد 02، جوان 2022.

- سوسن فوزي، محمد عساف، هبة السيد ابراهيم الطنطاوي، دور تقنية سلاسل الكتل Block Chain في زيادة فعالية المراجعة الخارجية كآلية من آليات حوكمة الشركات: دراسة تحليلية استكشافية، المجلة العلمية للبحوث التجارية، جامعة المنوفية كلية التجارية، مصر، العدد 03، يوليو 2022.

- شيماء محمد، النظام القانوني لتقنية البلوك تشين، المجلة الدولية للفقه والقضاء والتشريع، نادي قضاة مصر، المجلد 05، العدد 01، 2024.

- عوسات تكلت، تقنية البلوك تشين: دراسة في المفهوم والعناصر ، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة الجلفة، المجلد 07، العدد 02، جوان 2022.

- طروبيا ندير، تكنولوجيا البلوكشين وتأثيراتها على المستقبل الرقمي للمعاملات الاقتصادية- الفرص والتحديات، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير ، جامعة الاغواط، المجلد 03، العدد01، 2020.

- هدى بن محمد، ابتسام طوبال، تكنولوجيا البلوكشين وتطبيقاته الممكنة في قطاع الأعمال، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة قسنطينة 02، المجلد 07، العدد01، جوان 2020.

ج- المواقع الإلكترونية:

- البلوكشين (Blockchain) : التطور والتأثير التكنولوجي، منشور متوفر على الموقع الالكتروني: البلوكشين-blockchain-التطور-والتأثير-التكنول/
[/https://majed.blog/ar](https://majed.blog/ar)

- منير ركاب، الجزائر ملزمة بتوظيف الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين لتعزيز القطاع المالي، منشور متوفر على الموقع الالكتروني: الجزائر-ملزمة-بتوظيف-الذكاء-

الاصطناع#~:text=هذه20%التقنية20%يكشف20%من20%تحدثنا,من20%
خلال20%هذا20%المقال،20%هل

[/https://www.echoroukonline.com](https://www.echoroukonline.com)

2- باللغة الأجنبية:

- Vedat Akgiray, The Potential For Blockchain , Technology in Coporate Governance, OECD coporate Workong Papers, NO.21. 2019.